

زوجات الرسول

(عليه افضل الصلاة والسلام)

وفاء نجم عبد الامير

قسم علوم الحياة

اشراف

الاستاذ الدكتور صدام فهد الاسدي

٢٠٠٥ م

المقدمة

بعد حمد الله الذي لا يحمد سواه و الصلاة على نبيه الامين و السلام على اهل بيته و من والاه ... نقدم هذا السفر المتواضع عن زوجات النبي (صلى الله عليه و اله) و عن اولاده (عليهم السلام) و عن الفلسفة في تعدد زوجات النبي (صلى الله عليه و اله) راجين من الله تعالى التوفيق و معترزين من رسوله الكريم (صلى الله عليه و اله) عن التقصير ، و اخيرا سلام من الله على رسوله الامين و على ال بيته الطيبين الطاهرين .

ليس ببعيد و الله اعلم بالصواب ان تكون الفلسفة في تعدد الزوجات يستهدف منها الرسول (صلى الله عليه و اله) الاصابة لستة اغراض هي :

الغرض الاول : ان النبي محمد (صلى الله عليه و اله) جاء قومه قريش بمهمة ذات اهمية كبرى و هي الدعوة الى التوحيد و هي كلمة (لا اله الا الله وحده لا شريك له في العبادة) و لا شك انها كلمة يثقل عليهم وزنها و تمجها اسماعهم و تنفر منها طباعهم حيث انها تصادم افكارهم و تحط عقائدهم و تفسد عليهم عباداتهم و من الاكيد الواضح ان هذه الدعوة ليست بالامر السهل عند قريش بل صعبة عليهم جدا لانها تقضي على زعامتهم الموروثة من ابائهم منذ قرون لذلك بذلت قريش كل ما في وسعها من حول و لديها من طول في مقابلة دعوته و من هنا كان النبي الاكرم (صلى الله عليه و اله) بحاجة ماسة الى من يؤازره على تركيز هذه الدعوة

في تلك النفوس المريضة المحتاجة الى العلاج السريع فرأى ان انجح شيء لذلك و انفع عند العرب هي المصاهرة من حيث انها تحدث عندهم روابط وثيقة و علاقات مهمة تغار من اجلها الحرب و تقيم لها وزنا ثقيلًا و اهمية كبرى .

و لأجل هذا السبب اخذ (عليه الصلاة و السلام) يحدد حبال الصلة الموصلة لهذا الغرض العظيم فبدأ يصاهر الكبار من قومه و عشيرته من قريش كبنى مخزوم و بنى تيم و بنى عدي فاخذ و اعطي لبني عمه من بنى هاشم و لنفس هذا السبب صاهر الاشراف من قبائل العرب و من المعلوم ان كل قبائل العرب ترحب لهذا الطلب و تبادر لإنجازه بأسرع ما يكون بهذا النوع من المبادرة المباركة الميمونة لهذه المصاهرة القيمة التي ليست لها نظير في عالم التقدير و لله الحمد فقد حقق الرسول (صلى الله عليه و اله و سلم) تمام امنيته بذلك التخطيط الذي اصاب فيه الغرض المقصود فكان حليفه النجاح و الفلاح و النصر المؤزر .

الغرض الثاني : ان الله تعالى شأنه خص نبيه الاكرم محمد (صلى الله عليه و اله) بخصائص كثيرة لعلها تصل لثمانين خصيصة تفوق بها على سائر افراد الناس منها ان الله تعالى احل له من شاء من النساء و لم يحدد له في النكاح بالعقد و بالملك كما يستفاد هذا من قوله تعالى (((يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن و ما ملكت يمينك)) و بالهبة بقوله تعالى : ((و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها)) و هذا من خصائصه في النكاح فكان ينعقد النكاح له بلقط الهبة و لا ينعقد ذلك لاحد غيره و كن يجددن ذكريات الرسول

(صلى الله عليه و اله) بالتحدث للمسلمين عن سيرته و عظيم اخلاقه و يروين عنه الاحاديث و لا ريب ان هذا رمز يشير لعظمة النبي (صلى الله عليه و اله) بعد وفاته بخلاف ما اذا كانت الزوجة واحدة فانها ينعدم اثرها بسرعة و يموت ذكرها قبل موتها بينما نرى ان العدد الذي اختاره النبي من الزوجات فقد بقيت ذكرياته مدة من الزمن لا تقل عن خمسين سنة من بعد وفاته مثالا لعظمته بين امته تحكي ايام النبي (صلى الله عليه و اله) و طوافه حول زوجاته بين حجراته .

الغرض الثالث : انه (صلى الله عليه و اله وسلم) اراد بتعدد الزوجات ان يمثل لامته مدى عدله في النساء و ان كان هو صعبا جدا لغيره لحد يصعب على الكثير من خيار المسلمين العدل بين الزوجات الاربع كما قال تعالى لذلك بقوله عز من قائل : ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة)) و لكن النبي (صل الله عليه و اله) مع ذلك فقد استطاع تمشية العدالة فيهن الى اقصى ما يتصور مع زوجاته كافة و جواريه حتى اللاتي وهبن انفسهن للنبي و بالرغم من ذلك كله فقد كان (صلى الله عليه و اله) يلاقي الكثير من الجور منهن لا يتسع الحديث له هنا فيحتمل ذلك .

الغرض الرابع : ان اغلب النسوة اللاتي تزوجهن النبي (صلى الله عليه و اله) محرومات من المعيل مكسورات الخاطر محترقات القلب و ارمالات محزونيات فبين من فقدت زوجها بموت او قتل او بارتداد او تنصر (كالسيدة رملة) او بين من فارقت زوجها بطلاق بسبب المشاجرة (كزينب بنت جحش) او بين من وقع في

اسر الذل بالسبي و هي عزيزة في قومها (كجويرية) و كذا (صفية) و لاجل هذه الدواعي القيمة التي تستهدف الاشفاق و الارفاق بحال المرأة الضعيفة منهن تكاثر عدد الزوجات عنده لأجل انعاشها و رفع مستواها عن مذلة ضنك العيش و حالة البؤس و ابدالها بعيشة احسن من عيشتها في بيته الشريف ثم تصبح بعد ذلك تدعى من امهات المسلمين .

الغرض الخامس : انه (صلى الله عليه و اله) كثيرا كان يقول لابنته فاطمة (عليها السلام) و قد سمع هذا القول من جميع الصحابة :

(يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه و جعل ذريتي من صلب علي و لولا علي ما كانت لي ذرية) و لما صدر منه (صلى الله عليه و اله) هذا النبأ اقام عليه شاهد عيان و صدقه الوجدان بأعظم مما حكم به العقل و البرهان فتزوج لذلك الغرض خمسة عشر امرأة ما عدا الجواري و النسوة اللاتي وهبن انفسهن للنبي و لم تلد منهن امرأة سوى السيدة خديجة و السيدة مارية القبطية ام ابراهيم و قد مات ولدها ابراهيم قبل الفطام .

و اما خديجة فولدت للنبي (صلى الله عليه و اله) ذكورا ثلاث جميعهم ماتوا في حياة ابيهم النبي (صلى الله عليه و اله) و هم : القاسم ، و الطاهر ، و عبد الله ، و كذا ولدت له اربع بنات هن : زينب و رقية و ام كلثوم و هي (امينة) و فاطمة (عليها السلام) و كان العقب كله مختصرا بفاطمة (عليها السلام) حيث تزوجها علي (عليه السلام) فأولدها ذكورا ثلاثة : حسنا و حسينا و محسنا (مات سقطا)

و بنتين زينب و ام كلثوم و قيل ثلاثة زينب و ام كلثوم و رقية فماتت رقية قبل ان تبلغ و هم مجموع ذرية النبي (صلى الله عليه و اله) لا غير و من هذا يعلم صدق قوله و ان كان هو الصادق الامين لفاطمة (عليها السلام) فيما قاله و من هنا يعرف ان السبب الباعث لتعدد الزوجات عند الرسول لهذا الغرض المهم و الكشف عنه بجلاء .

و هذا ما يثير العجب الكثير ان هذه المجموعة من النسوة اللاتي تزوجهن الرسول (صلى الله عليه و اله) لم تلد واحدة منهن سوى السيدة خديجة و الجارية مارية القبطية و البقية منهن كأنهن اصابهن عقر و الحالة ان كثيراً منهن ولدن من ازواجهن قبل النبي (صلى الله عليه و اله) و يتأكد العجب ايضا ان النبي لم يكن عقيماً فيسهل الامر او ان الزوجة لم تكن واحدة او اثنتين او ثلاث كي يحتمل في حقهن العقر و لا عجب في ذلك فان الامر فيه سر الهي و هو ان الله جل و علا قدر ان تكون ذرية النبي (صلى الله عليه و اله) من علي و فاطمة (عليهما السلام) ((و الله يحكم لا معقب لحكمه ...)) .

الغرض السادس : ان رسول الاسلام محمد (صلى الله عليه و اله) صرح برسالته الاسلامية من بعد السيد المسيح (عليه السلام) بفترة من الزمن لا تقل عن (٥٥٠ سنة) و يومئذ انتشرت في ذلك العصر العبادة الوثنية و الديانة اليهودية و الديانة المسيحية و في انحاء الجزيرة العربية كافة و كذا ديانة زرادشت (عبادة النار) في بلاد فارس و قد كان المشرع في الديانة المسيحية آنذاك الترهّب في العبادة و الترك

للزواج عند النصارى و خاصة القديسين و الرهبان و القسيسين منهم و ذلك اقتداء
بالسيد المسيح (عليه السلام) الذي لم يتزوج طيلة حياته و كذا الراهبات تركت
الزواج تأسيساً بالسيدة العذراء مريم (عليها السلام) و هذه نظرية لا تعد خاطئة في
وقتها بل ملحوظة بلحاظ المعتبرين لها من حيث ظروفها الحاضرة ربما تؤكد ذلك .

و الا فان الشريعة السماوية لا ترشد الى طريقة توجب قلة النسل و لما جاء الرسول
(صلى الله عليه و اله وسلم) ابطال الترهيب بالعبادة فقال عليه الصلاة و السلام (لا
رهبانية في الاسلام) و نسخ فكرة العزوبية و اخذ يؤكد على النكاح فقال مخاطباً
لأبناء امته بالعديد من الاحاديث التي يحث فيها على النكاح مثل قوله (صلى الله
عليه و اله) ((النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني)) و لم يكتف عليه
الصلاة و السلام بذلك قولاً حتى اثبته فعلاً للتأكيد عليه .

زوجات النبي (صلى الله عليه و اله) :

عن تعدد زوجات النبي (صلى الله عليه و اله) فقل انهن على اصناف و الصنف الاول هو الزوجات الرسميات و قيل انهن عشرة :

(خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم ام سلمة و اسمها هند بنت ابي امية و امها عاتكة بنت عبد المطلب عمه النبي (صلى الله عليه و اله) ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت جحش و امها اميمة بنت عبد المطلب عمه النبي (صلى الله عليه و اله) ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حي بن اخطب) و كانت له سريتان يقسم لهما مع زوجاته هما (مارية القبطية بنت شمعون و ريحانة بنت زيد) (احدهما الملك المرقس صاحب الاسكندرية) و توفيت مارية بعد النبي بخمس سنين واحدة وهبت نفسها هي خولة بنت حكيم السلمي و من اللاتي دخل بهن واحدة تدعى زينب بنت عميس و اما المطلقات او اللاتي لم يدخل بهن او من خطبهن و لم يعقد عليهن فهن خمسة عشر امرأة و هن :

١- فاطمة بنت شريح .

٢- بنت الضحاك تزوجها بعد وفاة ابنته زينب و خيرها حين انزلت عليه اية

التخيير فاختارت الدنيا ففارقها و كانت بعد ذلك تلنقط البعر و تقول (انا

الشقية اخترت الدنيا) .

٣- مليكة الليثية .

- ٤- زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين من بني عبد مناف و كانت عند عبيد بن الحارث بن عبد المطلب .
- ٥- اسماء بنت النعمان بن الاسود الكندي من اهل اليمن .
- ٦- قتيلة اخت الاشعث بن قيس الكندي ماتت قبل ان يدخل بها و قيل طلقها فتزوجها عكرمة بن ابي جهل .
- ٧- ام شريك و اسمها خزيمة بنت جابر من بني النجار .
- ٨- سناء بنت الصلت من بني سليم و يقال خولة بنت حكيم السلمي و قيل الشفعاء ماتت قبل ان تدخل عليه .
- ٩- سراف اخت دحية الكلبي .
- ١٠- عمرة الكلابية لم يدخل بها .
- ١١- اميمة بنت النعمان الجونية .
- ١٢- العالية بنت ظبيان الكلابية .
- ١٣- عمرة بنت يزيد رأى فيها بياض فقال (دلستم علي فردها) .
- ١٤- ليلي بنت الحطيم الانصارية ضربت ظهره و قالت اقلني فأقلها فأكلها الذئب
- ١٥- عمرة بن العرطا وصفها ابوها حين قال انها لم تمرض قط فقال (صلى الله عليه و اله) : (ما لهذه عند الله من خير) و في كتاب المبسوط للشيخ ابي جعفر الطوسي انه اتخذ من الائمة ثلاثة عجميتين و عربية فاعتق العربية و استولد احدى العجميتين و يقصد بها مارية القبطية .

في احوال زوجات الرسول (صلى الله عليه و اله) :

في احوال الزوجة الاولى السيدة خديجة بنت خويلد (عليها السلام) :

نسبها هي خديجة بنت خويلد بنت اسد بن عبد العزى بن قصي و هو الجد الثالث الذي تجتمع فيه بالنسب مع رسول الله (صلى الله عليه و اله) لان نسب النبي الشريف هو : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي و عليه فيكون الجد الرابع للرسول الاعظم عليه الصلاة و السلام و هو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن ناضور بن سود بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن (عليه و على نبينا افضل الصلاة و السلام) .

و ابو خديجة خويلد بن مخزوم و هو عظيم الشأن جليل القدر ذو مكانة كبرى في اوساط قريش و هو الذي نازع تبعا الاخر حينما اراد ان يحتل الركن الاسود معه الى اليمن فتصدى له خويلد و لم يرهب باسه غيرة منه على هذا المنسك العظيم من مناسك دينه .

اسلام السيدة خديجة : كانت السيدة خديجة ذات عقل راجح و كمال وافر و رزانة و حلم و شعور تام و فهم و قاد لذلك ادركت ما كان يعبد اباؤها فأنكرت عليهم ذلك اشد الانكار غير مبالية بالروابط الرحمية و لا بالعلاقات التجارية مع عملائها الكبار

من قريش الذين كانوا يتعاملون معها بالأحوال التجارية المضاربة لها بالأرباح بالرحلات الى الشام التي تسير بها غير قريش و تحدوها قوافلهم المهمة .

كل ذلك لم يفتر عزمها من اعتناق الاسلام بل ضربت تلك المضاربة بالأموال عرض الجدار في سبيل هدايتها و اعتناقها للمبدأ الصحيح و العقيدة الصادقة و الاخلاص بالعبادة لله تعالى وحده بدون شريك له من الاضداد و الانداد .

و كيف لا تكون كذلك و قد امتحن الله قلبها للإيمان و جعلها طاهرة مذ خلقها و مطهرة من الدنس و منزهة من الرجز و عبادة الاوثان و لا عجب في ذلك فان الله جل و علا منذ ان جعلها نطفة في رحم امها الطاهرة اختارها زوجة للنبي الاعظم محمد (صلى الله عليه و اله) و قدر ان يكون بطنها وعاء لنسل رسول الله (صلى الله عليه و اله) منها و هم الائمة الاثني عشر الذين من صلب علي و فاطمة عليها و عليهم افضل الصلاة و السلام .

بدء الوحي : في مساندة السيدة خديجة و مساعدتها للرسول (صلى الله عليه و اله و سلم) عند بدء الوحي اليه

ان اول شيء ظهر للرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه و اله) عندما تغشاه الوحي يبدو واضحا من الاخبار الكثيرة المروية في بعثته عليه الصلاة و السلام فمنها ما روي عن يحيى بن كثير قال : سألت ابا سلمة اي القران انزل اولاً ؟ فقال (يا ايها المدثر) فقلت (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال ابو سلمة سألت جابر بن

عبد الله اي القرآن انزل اولاً فقال (يا ايها المدثر) فقلت (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال لا اخبرك الا ما حدثنا عنه رسول الله (صلى الله عليه و اله) :

قال جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت عن يميني و عن شمالي و خلفي و قدامي فلم ار شيئاً فنظرت فوق رأسي فاذا هو جالس على عرش بين السماء و الارض فخشيت منه او قال (فجئت منه) فلقيت خديجة فقلت : دثروني ، فدثروني و صبوا علي ماء .. فانزل علي (يا ايها المدثر قم فانذر) و منها ما روي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل : ان رسول الله (صلى الله عليه و اله) قال لخديجة : اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء ، قالت : ما يفعل الله بك الا خيراً فو الله لتؤدي الامانة و تصل الرحم و تصدق الحديث ، قالت خديجة : فانطلقنا الى ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى و هو ابن عم خديجة فاخبره رسول الله (صلى الله عليه و اله) بما رأى فقال ورقة : اذا اتاك فاثبت له حتى تسمع ما يقول : ثم اتيني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل :

بسم الله الرحمن الرحيم : ((الحمد لله رب العالمين ... حتى بلغ و لا الضالين)) قل لا الا الله فأتني ورقة فذكر ذلك له ، فقال له : ابشر ثم ابشر فاننا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم و انك على مثل ناموس موسى و انك نبي مرسل و انك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ما و لن ادركني ذلك لا جاهدن معك ، فلما توفي ورقة قال رسول الله (صلى الله عليه و اله) لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لانه امن بي و صدقني (يعني بالقس هو ورقة) .

و روي ان ورقة بن نوفل قال في ذلك شعرا :

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل

و جبريل يأتيه و ميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل

يفوز به من فاز عزا لدينه و يشقى به الغوي الشقي المضلل

فريقان منهم فرقة في جنانه و اخرى بأغلال الجحيم تغلل

و كان ورقة بن نوفل قد تنصر و قرأ الكتب السماوية و سمع من اهل التوراة و الانجيل ذلك القول و لا خفاء من ان الغرض من ذهاب النبي و خديجة معه الى ورقة بن نوفل ابن عمها لا لأجل اعلام الرسول بالرسالة و لا تفهيمه كيفية الايحاء اليه بالنبوة اذ لم يكن شاكا في كونه نبيا مرسلا من الله تعالى شأنه كي يحتاج الى من يثبته و يبشره بذلك بل كان رواح الى ورقة و الله العالم بالصواب هو التصديق و الاقرار له بالنبوة امام حشد قريش المنكر لها هذا و ان ورقة كان يعتبر عند قريش كقديس ديني و كلامه له موضع عناية و بالإضافة لهذا ان الشهادة من الغير تكون اقرب الى الصدق من دعوى الشخص نفسه و من المؤكد ان النبي (صلى الله عليه و اله) كان على علم من هذا الرواح الى ورقة بانه سيكون مباركا و مثمرا و سببا للخير الحاصل من تصديق القس ورقة لرسالة النبي كما يبدو من تصريحه في نشره و شعره فكان ذلك طبق ما علم الرسول سببا لدخوله الجنة كما يشهد لذلك قول الصادق الامين رسول الله (صلى الله عليه و اله) : ((لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لأنه امن بي و صدقني)) و قال المسعودي ان اول ما نزل عليه

من القرآن ((اقرأ باسم ربك الذي خلق)) و اتاه الوحي في ليلة السبت ثم الاحد و خاطبه بالرسالة يوم الاثنين و ذلك بحراء و هو اول موضع نزل فيه القرآن و خاطبه باول السورة حتى وصل ((علم الانسان ما لم يعلم)) و نزل تمامها بعد ذلك و خطب بفرض الصلوات ركعتين ركعتين في السفر و زيد في صلاة الحضر .

الزوجة الثانية للرسول عليه الصلاة و السلامة السيدة سودة بنت زمعة :

سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس تزوجها رسول الله (صلى الله عليه و اله) بعد موت خديجة و قبل العقد على عائشة و كانت قبل رسول الله (صلى الله عليه و اله) تحت ابن عم لها يقال له : السكران بن عمرو و هو اخو سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، و قيل لما اسلمت بايعت الرسول اسلم زوجها معها و هاجروا جميعا الى ارض الحبشة فلما توفي عنها جاءت خولة بنت حكيم الى رسول الله (صلى الله عليه و اله) فقالت : يا رسول الله الا تتزوج ، فقال و من ؟ فقالت سودة بنت زمعة و قد امننت بك و اتبعتك فقال لها الرسول (صلى الله عليه و اله) : اذكريها علي فانطلقت خولة الى سودة و ابوها شيخ قد جلس على المركم فحيته بتحية الجاهلية فقال لها : نعمت صباحا من انت ، فقالت خولة بنت حكيم فرحب بها ثم قالت له ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة ابنة زمعة فقال : هو كريم فما تقول صاحبتك ، فقالت : هي تحب ذلك ، فقال : قولوا له فليأت ، فأتى رسول الله فتزوجها و كان زواج النبي عليه الصلاة و السلام بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة و

قيل سنة ثمان قبل الهجرة على صداق قدره اربعمائة درهم و هاجر بها الى المدينة و لما كبرت سودة و علمت مكان عائشة من رسول الله (صلى الله عليه و اله) قالت يا رسول الله جعلت يومي الذي يصيبني لعائشة و انت منه في حل فقبله النبي (صلى الله عليه و اله) و كان يقسم لعائشة يومين : يومها و يوم سودة و بقيت في عصمته حتى توفي عنها و كانت سودة ذات اخلاق حميدة و قد روت عن رسول الله (صلى الله عليه و اله) خمسة احاديث اخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد في رواية البخاري روى لها حديثين ، و روى عنها عبد الله بن عباس و يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري و روى ابو داود النسائي .

و توفيت سودة بالمدينة في شوال سنة ٥٤هـ في خلافة معاوية و في رواية انها توفيت في اخر خلافة عمر بن الخطاب (رض) و في رواية سنة ٥٥هـ .

الزوجة الثالثة للرسول السيدة عائشة بنت ابي بكر :

هي عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة وهي قرشية .

امها ام رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن اذينة بن سميع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة قرشية .

كنيتها : كانت السيدة عائشة تكنى ام عبد الله كناها بذلك رسول الله (صلى الله عليه و اله) لما قالت له : ان النساء قد اكننين فكنني فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و اله)

و اله) تكني بابنك عبد الله يعني ابن الزبير و هو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر و لأنها قد حنكته لما ولد بتمرة و تسمى بالحميراء لغلبة البياض و الحمرة على لونها .
و قد تزوجها الرسول (عقد عليها) في شوال سنة عشر من النبوة بمكة اي قبل الهجرة بثلاث سنين و دخل بها بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة و هي ابنة تسع سنين ٤ من بعد وقعة بدر و لم يصادف واحدة من ضراتها دخل بها النبي و هي بهذا السن و قد افتخرت هي بهذه الصفة كما جاء في (نهاية ابن الاثير) قال : (و له حصني زي من كل بضع) اي من كل نكاح .

و كانت السيدة عائشة تذكر بالخطبة لجبير بن مطعم بن عدي و تسمى له و قد كان خطبها من قبل مطعم بن عدي لابنه جبير فخطبها النبي (صلى الله عليه و اله) و هو يعلم بالخطبة و كانت من رواة احاديث النبي بعد وفاته عليه الصلاة و السلام .

الزوجة الرابعة السيدة ام سلمة و اسمها هند (في احوالها و في معارضتها للسيدة عائشة عندما خرجت لحرب الامام علي (عليه وعلى نبينا افضل الصلاة و السلام) : هي هند بنت ابي امية حذيفة المعروف بزاز الراكب بن المغيرة بن عبد الله بن القرشية المخزومية و هي ابنة عم ابي جهل ، و كان ابوها احد اجواد قريش المشهورين بالكرم و اما امها فهي عاتكة بنت عبد المطلب عمه النبي (صلى الله عليه و اله) تزوجها رسول الله (صلى الله عليه و اله) بالمدينة ليال بقين من شوال سنة اربع من الهجرة و قال ابو عمر و غيره من اهل السير تزوجها في سنة اثنتين من الهجرة من بعد وقعة بدر و عقد عليها في شوال و ابنتى بها في شوال و

قال لها (صلى الله عليه و اله) : ((ان شئت سبعت عندك و سبعت لنسائي و ان شئت ثلث و درت) فقالت ثلث و قيل انها لما خطبها الرسول اعتذرت بالأولاد و كبر السن و كونها غيوراً فذكر النبي (صلى الله عليه و اله) انه كبير ايضاً و ذو اولاد و اما الغيرة فأدعو الله عز و جل ان يذهبها عنك فكان ازواج النبي (صلى الله عليه و اله) بعد هذا يحتكمن اليها لعلمهن ببراءتها من الغيرة و هي صاحبة المشورة المباركة يوم الحديبية و رأت جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ، و كانت ام سلمة قبل الرسول عند ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و هو ابن برة بنت عبد المطلب عمه رسول الله (صلى الله عليه و اله) و ولدت له عمر و سلمة و درة و زينب قال و كانت هي و زوجها اول من هاجر الى ارض الحبشة و قال ايضاً ام سلمة اول طعينة دخلت المدينة مهاجرة و كان ولدها عمر بن ابي سلمة يوم علي (عليه السلام) يوم الجمل و ولاه علي على البحرين و له عقب بالمدينة و من موالى ام سلمة شيبه بن نصاح امام اهل المدينة في القراءة و خيرة ام الحسن البصري و كانت ام سلمة مقربة عند النبي و من المؤمنات الخيرات من نسائه و قد شهد لها رسول الله فقال : انت الى خير ما انك على خير و ذلك في حديث الكساء عندما نزل قوله تعالى : ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)) و كانت تملك عبداً يكنى بابي عبيدة فاعتقته و اشترطت عليه ان يخدم رسول الله مدة حياته فقال لو لم تشتري علي ذلك ما فارقتة و كان اسمه رياح و قد سماه رسول الله (صلى الله عليه و اله) سفينة لأنه كان معه في سفره فكان كل من اعىا القى متاعه عليه سيفاً او ترساً ،

فمر النبي (صلى الله عليه و اله) فقال : ((انت سفينة)) و كان اسود من مولدي
الاعراب .

فالسيدة ام سلمة كانت ذات حشمة في اوساط مجتمعها الاسلامي و محترمة عند
النبي (صلى الله عليه و اله) بل و حتى بين زوجاته و لذا نرى ان السيدة عائشة ام
المؤمنين لما ارادت الخروج الى البصرة جاءت الى ام سلمة و يومئذ كانت هي و ام
سلمة بمكة معمرتين في ذلك العام و اظهرت المطالبة بدم عثمان ، قال ابن ابي
الحديد في (شرح النهج) : فلما رأت صنع عائشة قابلتها بنقيض ذلك و اظهرت
موالاة علي (عليه السلام) و نصرته قال ابو مخنف : جاءت عائشة الى ام سلمة
تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت ابي امية انت اول
مهاجرة من ازواج رسول الله و انت كبيرة امهات المؤمنين و كان رسول الله
(صلى الله عليه و اله) يقسم لنا من بيتك و كان جبريل اكثر ما يكون في منزلك
فقالت ام سلمة (لأمر ما قلت هذه المقالة) فقالت عائشة : ان عبد الله اخبرني ان
القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائماً في شهر حرام و قد عزمتم على
الخروج الى البصرة و معي طلحة و الزبير فاخرجي معنا لعل الله ان يصلح هذا
الامر على ايدينا و بنا فقالت ام سلمة انك كنت تحرضين على عثمان و تقولين فيه
اخبث القول و ما كان اسمه عندك الا نعثلا و انك لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب
(عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه و اله) فأذكرك قالت : نعم ، قالت
اتذكرين يوم اقبل عليه السلام و نحن معه حتى اذا هبط من قديد ذات الشمال و خلا
بـ(علي) بناحية فاردت ان تهجمي عليهما فنهيتك فعصيتني فهجمت عليهما فما لبثت

ان رجعت باكية فقلت ما شأنك فقلت : اني هجمت عليهما و هما يتناجيان فقلت لـ
(علي) ليس لي من رسول الله الا يوم من تسعة ايام فمالك يا ابن ابي طالب و
يومي ، فاقبل رسول الله (صلى الله عليه و اله) و هو غضبان محمر الوجه فقال :
ارجعي وراءك و الله لا يغضبه احد من اهل بيتي و لا غيرهم من الناس الا و هو
خارج عن الايمان فرجعت نادمة ساقطة قالت عائشة : نعم اذكر ذلك ، قالت : و
اذكر ك ايضا اذا كنا و انا مع رسول الله (صلى الله عليه و اله) انت تغسلين رأسه
و انا احبس له حبسا و كان الحبس يعجبه فرفع رأسه و قال : يا ليت شعري ايتكن
صاحبة الجمل الاذنب تنبجها كلاب الحؤب فتكون ناكبة على الصراط فرفعت يدي
من الحبس فقلت : اعوذ بالله و رسوله من ذلك ثم ضرب على ظهرك فقال : اياك
ان تكونيها ثم قال يا بنت ابي امية اياك ان تكونيها يا حميراء اما انا فقد انذرتك
قالت عائشة : نعم اذكر هذا ثم ذكرتها بحديث اخر طويل فقالت عائشة نعم اذكر هذا
فقالت اي خروج تخرجين بعد هذا فقالت : انما اخرج للإصلاح بين الناس و ارجو
فيه الاجر ان شاء الله فقالت : انت و رأيك ، فانصرفت عائشة عنها و كتبت ام سلمة
بما قالت و ما قيل لها الى علي (عليه السلام) و كانت ام سلمة محبة لعلي و
فاطمة و اولادهما و من الممرضات لفاطمة عليها السلام في مرضها حتى ماتت
عليها السلام و لم تنزل في ولائها لاولاد فاطمة عليها السلام حتى ماتت بعد قتل
الحسين (عليه السلام) حيث لما عزم الحسين على الخروج الى العراق جاءت و
قالت له : يا بني لا تفجعني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك رسول الله (صلى الله عليه و اله) يقول : يقتل ولدي الحسين بارض يقال لها كربلاء من ارض

العراق ، و من حب ام سلمة لعلي (عليه السلام) ان كتبت الى معاوية لما امر بلعن علي على المنابر : انكم تلعنون الله و رسوله على منابرکم و ذلك انکم تلعنون علي بن ابي طالب و من احبه و انا اشهد ان الله احبه و رسوله فلم يلتفت الى كلامها .

و قد كانت ام سلمة ذات عقل و كمال و فضل و جمال و هاجرت الهجرتين الاولى الى الحبشة مع زوجها ابي سلمة و الثانية الى المدينة و يقال انها كانت اول طعينة دخلت الى المدينة مهاجرة و كانت ام سلمة تقرأ و لا تكتب و توفيت بالمدينة في ذي القعدة و قيل في شهر رمضان و قيل في شوال سنة تسع و خمسين و قيل في سنة ستين و قيل احدى و ستين و قيل في سنة اثنتين و ستين للهجرة النبوية .

الزوجة الخامسة للرسول السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب :

حفصة بنت عمر بن الخطاب و كانت قبل النبي تحت خنيس بن حذافة بن عدي السهمي و كان بدريا و كان رسول الله (صلى الله عليه و اله) قد وجهه الى كسرى فمات و لم يكن له عقب فلما مات عنها و تأيمت حفصة جاء ابوها عمر الى ابو بكر و عرضها عليه فلم يرجع اليه ابو بكر كلمة فغضب ابوها من ذلك ثم اتى عثمان فعرضها عليه حين ماتت رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه و اله) فقال له عثمان ما اريد اليوم ان اتزوج فذهب عمر الى النبي فشكا اليه عثمان و اخبره بعرضه حفصة عليه فقال له النبي عليه الصلاة و السلام ((يتزوج حفصة من هو

خير من عثمان و يتزوج عثمان من هي خير من حفصة)) ثم خطبها رسول الله و تزوجها في السنة الثالثة من الهجرة و دخل بها في شهر رمضان المبارك و قيل سنة اثنتين من الهجرة و سنها يومئذ عشرون سنة من بعد ان اصدقها مهرًا اربعمئة درهم كما هي سيرته (صلى الله عليه و اله) في المهور التي يبذلها لأزواجه و قد كانت حفصة هي سبب في نزول آيات التحريم الخمسة بسبب قصة اختلف الرواة في سردها لا يسع المجال لذكرها هنا .

و قد توفيت سنة (٢٧) و قيل توفيت في جمادى الاولى سنة (٤١) و قيل في شعبان سنة (٤٥) بالمدينة و لا عقب لها و صلى عليها مروان بن الحكم و كان يومئذ والي المدينة من قبل معاوية بن ابي سفيان .

في احوال الزوجة السادسة (زينب بنت جحش) :

زينب بنت جحش بن اسد بن خزعة و كان اسمها الاسبق (برة) فسمها الرسول (زينب) و اسم امها اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم هي عمة النبي (صلى الله عليه و اله) و شقيقها عبد الله بن جحش امه اميمة بنت عبد المطلب و كان من مهاجري الحبشة و ممن شهد بدرًا و صاهر الرسول بأخته زينب .

عن كميث بن زيد الاسدي حدثني مذكور قول زينب بنت جحش عن زينب قالت : خطبني عدة من قريش فأرسلت (حمنة) استشيريه فقال الرسول (صلى الله عليه و اله) (اين هي ممن يعلمها كتاب ربها و سنة نبيها) قالت و من هو يا رسول الله ؟ قال (زيد بن حارثة) قالت فغضبت (حمنة) غضبًا شديدًا فقالت (يا رسول الله

اتزوج ابنة عمك مولاك) قالت جاءتني فأعلمتني فغضبت اشد من غضبها و قلت اشد من قولها فانزل الله عز و جل : ((و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم)) .

قالت : فأرسلت الى الرسول فقلت : اني استغفر الله و اطيع الله و رسوله افعل يا رسول الله ما رأيت فزوجني رسول الله (صلى الله عليه و اله) زيدا و لما ان دخل بها ساق اليها رسول الله (صلى الله عليه و اله) مهرا عشرة دنانير و ستين درهما و خمارا و ملحفة و درعا و ازارا و خمسين مدا من الطعام و ثلاثين صاعا من تمر و عن ابن عباس و مجاهد و قتادة عن زينب قالت فكنت ازرا عليه فشكاني الى رسول الله (صلى الله عليه و اله) فعاتبني رسول الله (صلى الله عليه و اله) ثم عدت فأخذته بلساني فشكاني الى رسول الله (صلى الله عليه و اله) فنزلت الآية ((امسك عليك زوجك و اتق الله)) فقال : انا اطلقها قالت فطلقتني فلما انقضت عدتي لم اعلم الا ورسول الله (صلى الله عليه و اله) قد دخل علي بيتي و انا مكشوفة الشعر فعلمت انه امر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة و لا اشهاد فقال رسول الله (صلى الله عليه و اله) (الله زوج و جبريل الشاهد) .

و عن عيسى بن طهمان قال : سمعت انس بن مالك يقول : كانت زينب تفتخر عن ازواج النبي (صلى الله عليه و اله) تقول : ان الله زوجني من السماء و اطعم خبزاً و لحماً و في (مجمع البيان) عن ابن رزين قال : و نزلت اية الحجاب لما بنى رسول الله (صلى الله عليه و اله) بزينب بنت جحش و اولم عليها ، قال انس اولم

عليها بتمر و سويق و ذبح شاة و بعثت اليه امي ام سليم بحميس في ثور من حجارة
فامرني رسول الله (صلى الله عليه و اله) ان ادعو اصحابه الى الطعام فدعوتهم
فجعل القوم يجيئون و يأكلون و يخرجون ثم يجي القوم فيأكلون و يخرجون فقلت :
يا نبي الله لقد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال فارفعوا اطعامكم فرفعوا طعامهم
و خرج القوم و بقي ثلاثة نفر يحدثون في البيت فأطالوا المكث فقام (صلى الله
عليه و اله) و قمت معه لكي يخرجوا فمشى حتى بلغ حجرة عائشة ثم ظن انهم قد
خرجوا فرجع و رجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فنزلت الآية : ((يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين آناه و لكن اذا
دعيتهم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا و لا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤدي النبي
فيستحي منكم و الله لا يستحي من الحق)) سورة الاحزاب الآية ٥٣

لقد كانت قصة زينب و زوجها زيد بن حارثة الكلية المنطوية تحت اضواء هذه
الآيات الخمس التي تبدأ بقوله تعالى : ((و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله
و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ...)) و التي تنتهي بقوله تعالى :
((ما كان محمد ابا احد من رجالكم)) الآيات ٣٣-٤٠ سورة الاحزاب ، من
القصص المهمة جدا في التاريخ الاسلامي من حيث انها كانت مسرحا للأقويل و
النقض و الابرار و النقد الجارح لعدالة النبي الاكرم من قبل الكفار و المنافقين الذين
كانوا يشنعون و يشهرون بالرسول (صلى الله عليه و اله) بانه تزوج زوجة زيد
بن حارثة و لذلك تعتبر اكبر محنة و اعظم ابتلاء للرسول محمد و لا ريب هو
ابتلاء حسن و ذلك ان الله تعالى شأنه قدر ان ستكون زينب بنت جحش زوجة

لرسول الله (صلى الله عليه و اله) كما و قد عدها سبحانه و تعالى من زوجات النبي مذ كانت زوجة لزيد بن حارثة و اعلم النبي بذلك و لكن النبي (صلى الله عليه و اله) يخفي ذلك مخافة ان يقال : انه تزوج حليل ابنه فابطل تعالى مقاتلتهم بقوله : ((و ما كان محمد ابا احد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين و كان الله بكل شيء عليما)) .

و في رواية انها كانت تقول للنبي (صلى الله عليه و اله) : انا اعظم نساءك عليك حقا انا خيرهن منكحا و اكرمهن سترا و اقربهن رحما ثم تقول : زوجنيك الرحمن من فوق عرشه و كان جبريل (عليه السلام) هو السفير بذلك و انا بنت عمك و ليس لك من نساءك قريبة غيري .

و عن الشعبي قال : كانت زينب تقول للنبي (صلى الله عليه و اله) اني لادل عليك بثلاث ما من امرأة من نساءك تدل بهن : جدي و جدك واحد و اني انكحنيك الله في السماء و ان الفقير لي جبرائيل .

و عن عائشة قالت : لم يكن احد من نساء النبي يساميني في المنزلة عنده غير زينب بنت جحش و كانت تفتخر على نساء النبي (صلى الله عليه و اله) تقول : (ان اباي انكحني انكحني اياه من فوق سبع سماوات) و كانت زينب امرأة صناع اليدين كانت تدبغ و تحرز و تبيع ما تصنعه و تتصدق به على المساكين .

و عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه و اله) (اولكن يتبعني اطولكن يدا) فكنا اذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله

(صلى الله عليه و اله) نمد ايدينا في الحائط نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش و كانت امرأة قصيرة و لم تكن اطولنا فعرفت ان النبي (صلى الله عليه و اله) اراد بطول اليد الصدقة و كانت امرأة صناعا كانت تعمل بيديها و تتصدق به في سبيل الله عز و جل .

و توفيت زينب بنت جحش في خلافة عمر بن الخطاب و هي ابنة (٥٣ سنة) على ما ذكره ابن الجوزي في (صفوة الصفوة) و في الاصابة انها ابنة (٥٠ سنة) فحملت في نعش و هي اول من حمل في نعش فلما رأى الخليفة عمر (رض) النعش قال : نعم الخباء للطعينة كما في المعرف لابن قتيبة و لم تترك بعد وفاتها ديناراً و لا درهما و تركت منزلها فباعوه الى الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم و روت زينب عن رسول الله احد عشر حديثاً اخرج لها منها في الصحيحين حديثان متفق عليهما .

الزوجة السابعة السيدة زينب بنت خزيمة (ام المساكين) :

هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن هوازن القيسية الهوازنية العامرية الهلالية و كانت من ارق و ارحم النساء للفقراء و المساكين في الجاهلية و الاسلام فكانت تدعى ام المساكين لرحمتها اياهم و رافتها عليهم فكانت تطعمهم و تتصدق عليهم و تزوجها الرسول سنة ثلاث للهجرة و اشهد على نكاحها و اصدقها اثنتي عشرة اوقية و قيل تزوجها عليه الصلاة و السلام في شهر رمضان المبارك على رأس ثلاثين شهراً من هجرته و كانت قبل رسول الله كانت تحت الطفيل بن الحارث بن

عبد المطلب بن عبد مناف فطلقها فخلف عليها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا و كان الذي زوج النبي (صلى الله عليه و اله) اياها قبيصة بن عمرو الهلالي و قيل : كانت تحت عبد الله بن جحش بن رئاب و قتل عنها يوم احد شهيدا بدعوة منه فاستجاب الله دعاءه فرزقه الشهادة في تلك الواقعة من بعد ان جدع انفه و قطعت اذناه و عاشت مع رسول الله ثمانية اشهر ثم لم تلبث عنده (صلى الله عليه و اله) دون ان ماتت في حياته في اخر ربيع الثاني و لها من العمر ثلاثين و كانت وفاتها في السنة الثالثة للهجرة و وقف عليها الرسول بنفسه (صلى الله عليه و اله) و لم تمت واحدة من زوجاته في حياته الا خديجة بنت خويلد .. و زينب بنت خزيمة و في جاريته ريحانة خالف و عن النسابة الجرجاني قال : كانت زينب بنت خزيمة اخت ميمونة بنت الحارث التي تزوجها رسول الله (صلى الله عليه و اله) لامها و الله العالم لا عليم و لا علام غيره .

الزوجة الثامنة السيدة جويرية بنت الحارث :

هي جويرية بنت الحارث (مزبيقاء) بن عامر ماء السماء الازدية الخزاعية المصطلقية سبها رسول الله يوم (المريسيس) و كان رسول الله قد اصاب منهم سبيا كثيرا فنشا قسمه في المسلمين و كان ممن اصاب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار زوجة النبي (صلى الله عليه و اله) قال ابن اسحاق : و حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عائشة قالت : لما قسم رسول الله (صلى الله عليه و اله) سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت

بن قيس بن الشماس او لابن عم له فكاتبته على نفسها و كانت امرأة حلوة ذات ملاحه لا يراها احد الا اخذت بنفسه فانت رسول الله (صلى الله عليه و اله) تستعينه في كتابها قالت عائشة : فو الله ما هو الا ان رأيتها على باب حجرتي فكرهتها و عرفت انه سيرى (صلى الله عليه و اله) ما رأيت فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه و قد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك ف وقعت في السهم لثابت بن قيس او لابن عم له فكاتبته على نفسي فجئتك استعينك على كتابي قال : فهل لك في خير من ذلك ؟ قالت : و ما هو يا رسول الله ؟ قال : اقضي عنك كتابك و اتزوجك ، قالت : نعم يا رسول الله قال قد فعلت .

قالت عائشة : فلقد اعتق بتزويجه ايها مائة من اهل بيت بني المصطلق فما اعلم امرأة كانت اعظم بركة منها على قومها .

قال ابن هشام : و يقال لما انصرف رسول الله و امن غزوة بني المصطلق و معه جويرية بن الحارث و كان بذات الجيش دفع جويرية الى رجل من الانصار وديعة و امره بالاحتفاظ بها و قدم رسول الله (صلى الله عليه و اله) الى المدينة فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار بفداء ابنته فلما كان بوادي العقيق نظر في الابل التي جاء بها للفداء فرغب في بغيرين منها فغيبها في شعب من شعاب العقيق ثم اتى الى رسول الله (صلى الله عليه و اله) و قال يا محمد اصبتن ابنتي و هذا فدائها فقال رسول الله : فاين البعيرين اللذين غيبتهما بالعقيق في شعب كذا و كذا ؟ فقال

الحارث : اشهد ان لا اله الا الله و انك يا محمد رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله فاسلم الحارث و اسلم معه ابنان له و ناس من قومه و ارسل الى البعيرين فجاء بهما فدفع الابل الى النبي و دفعت اليه ابنته جويرية و اسلمت و حسن اسلامها فخطبها رسول الله الى ابيها فزوجها اياها و اصدقها رسول الله اربعمائة درهم .

قال ابو عمر : و كانت جويرية قبل رسول الله تحت مسافع بن صفوان المصطلقى و كان اسمها (برة) فغيره رسول الله الى (جويرية) و قد روت عن النبي (صلى الله عليه و اله) احاديث و اخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة للبخاري و لمسلم حديثان و في رواية حديثان لمسلم و حديثان للبخاري .

و روى لها و عنها العديد العديد الذين لا يسع ذكرهم هذا البحث المتواضع .

و توفيت بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة ست و خمسين من الهجرة و قيل سنة خمسين و قد بلغت الخامسة و الستين من عمرها و قيل السبعين لان النبي (صلى الله عليه و اله) تزوجها في العشرين من عمرها .

الزوجة التاسعة (السيدة رملة بنت ابي سفيان) :

هي ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان القرشية الاموية و امها صفية بنت ابي العاص بن امية عمة عثمان بن عفان .

و كانت قبل رسول الله تحت عبيد الله بن جحش شقيق زينب بنت جحش زوجة رسول الله (صلى الله عليه و اله) و قد هاجرت مع زوجها الى ارض الحبشة في

الهجرة الثانية و ارتد زوجها عن الاسلام و تنصر في الحبشة و ثبتت هي على الاسلام و مات هناك كافرا و ولدت ام حبيبة منه بنتا سميتها حبيبة و كانت تكنى بها و لما بلغ النبي ذلك بعث عمر بن امية الصخري الى النجاشي ملك الحبشة و كتب معه كتابين يدعو بهما الى الاسلام و يتلو عليه القران فاخذ النجاشي كتاب الرسول فوضعه على يمينه و نزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم و شهد شهادة الحق و قال لو كنت استطيع ان اتيه لأتيته و كتب الى رسول الله (صلى الله عليه و اله) بإجابته و تصديته و اسلامه على يدي جعفر بن ابي طالب لله رب العالمين و في الكتاب الثاني يأمره ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب و امره ان يبعث اليه من قبله من اصحابه الذين هاجروا الى الحبشة و ان يحملهم ففعل و زوج رسول الله (صلى الله عليه و اله) ام حبيبة و اصدقها اربعمائة دينار و امر بجهاز المسلمين و ما يصلحهم و حملهم في سفينتين مع عمرو بن امية و جعل كتابي رسول الله في حق من عاج و قال تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين اظهرها .

و روى الزبير بن بكار قال : حدثني محمد بن حسن عن عبد الله بن عمرو بن زهير عن اسماعيل بن عمرو ان ام حبيبة قالت : ما شعرت و انا في ارض الحبشة الا و رسول النجاشي جاريته (ابرهة) كانت تقوم على ثيابه و دهنه فاستأذنت علي فأذنت لها فقالت : ان الملك يقول لك : ان رسول الله قد كتب الي ان ازوجك منه فقلت بشرك الله بالخير ، و قالت : يقول لك الملك و كلي من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد فوكلته و اعطيت ابرهة سوارتي كانتا علي و خواتم من فضة كانت

في اصابعي سرورا بما بشرتني فلما كان العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب
و من كان هناك من المسلمين يحضرون و خطب النجاشي : فحمد الله و شهد بـ)
شهادة الاسلام) و تحدث عما كتب رسول الله به عن ام حبيبة و قال (اصدقها
اربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم) فتكلم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله
احمده و استعينه و اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدى
و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ، و قال النجاشي ايضا :

- اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله (صلى الله عليه و اله) و زوجته
ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسوله و دفع النجاشي الدنانير الى خالد بن
سعيد فقبضها ثم ارادوا ان يقوموا فقال النجاشي اجلسوا فان سنة الانبياء عليهم
السلام اذا تزوجوا ان يؤكل الطعام على التزويج فدعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا
فتزوجها رسول الله (صلى الله عليه و اله) بالمدينة سنة ست و قيل سنة سبع
من الهجرة و يقال ان الذي زوجه اياها عثمان بن عفان و ان العقد كان بالمدينة
بعد رجوعها و الاول هو الاشهر و عليه الاكثر و لها من العمر بضع و ثلاثين
سنة و لما بلغ ابا سفيان خبر زواج ابنته ام حبيبة على رسول الله قال : ذلك
الفحل لا يقرع انفه و في رواية اخرى لا يقدر انفه و كانت ام حبيبة قوية
الايمان بالله و رسوله كما تبين في ثبوتها على الاسلام بعد ارتداد زوجها الاول
عبيد الله بن جحش و كما يظهر من ردها على ابيها ابي سفيان سنة ثمانية
للهجرة عندما قدم على رسول الله و اراد ان يجلس على فراش الرسول (صلى
الله عليه و اله) فطوته عنه فقال : يا بنية و الله ما ادري ارغبت في عن هذا

الفراس ام رغبت به عني ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله (صلى الله عليه و اله) و انت رجل مشرك نجس فلا احب ان تجلس على فراش رسول الله قال ابو سفيان : و الله قد اصابك يا بنية بعدي شر ثم خرج و قد روت ام حبيبة عن رسول الله و زينب بنت جحش خمسة و ستين حديثا اخرج لها في الصحيحين اربعة احاديث و اتفق على حديثين و لمسلم مثلها .

و توفيت في المدينة سنة اربع و اربعين من الهجرة في ايام امارة معاوية بن ابي سفيان و قيل سنة (٤٢) بالشام و قيل سنة (٥٩) و قيل في سنة (٥٥) و دفنت بالبقيع و القول الاول هو الاشهر رواية و عليه الاكثر من حيث المكان و الزمان و الله اعلم .

و قيل لما حضرتها الوفاة دعت عائشة زوجة النبي (صلى الله عليه و اله) فقالت : قد يكون بيننا و بين الضرائر فغفر لي و لك و ما كان من ذلك فقالت عائشة : غفر الله لك ذلك كله و تجاوز و حلك من ذلك فقالت لها ام حبيبة سررتني سررك الله و ارسلت الى ام سلمة فقالت لها مثل ذلك و تنمة الرواية في كتاب (اعلام النساء) الجزء الاول .

الزوجة العاشرة (السيدة ميمونة بنت الحارث) :

هي ميمونة بنت الحارث و كانت قبل رسول الله عند ابي رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي قرشي و قيل كانت عند سبرة بن ابي رهم و قيل كانت عند حوطب بن عبد العزة ، و قيل : كانت في الجاهلية عند مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ففارقها و خلف عليها ابو رهم اخو حوطب و قال قتادة ... و كانت ميمونة قبله (صلى الله عليه و اله) عند فروة بن عبد العزى بن بن اسد بن غنم بن دودان قال ابو عمر : هكذا قال قتادة و هو خطأ و الصحيح هو القول الاول .

و كانت من فواضل نساء عصرها فتزوجها رسول الله (صلى الله عليه و اله) في السنة السابعة من الهجرة و كان الذي خطبها لرسول الله جعفر بن ابي طالب لان اسماء بنت عميس اخت ميمونة لامها فقط عند جعفر بن ابي طالب و كان النبي يومئذ متوجها الى مكة معتمرا سنة سبع من الهجرة و هي عمرة القضاء فأجابته جعفر الى رسول الله و لكن جعلت ولاية امرها الى العباس بن عبد المطلب فانكحها النبي (صلى الله عليه و اله) العباس بن عبد المطلب و اصدقها عن النبي اربعمائة درهم و قيل خمسمائة درهم فلما رجع النبي من العمرة دخل بها و في (بحار الانوار) تزوجها النبي (صلى الله عليه و اله) بالمجينة و كان وكيله ابا رافع

الزوجة الحادية عشرة (صفية بنت حي بن اخطب) :

الزوجة الحادية عشرة هي صفية بنت حي بن اخطب ، و امها (برة) و قيل (ضرة) بنت سموءل اخت رفاعة الصحابي ، و كانت صفية فاضلة عاقلة حليلة ذات جمال عظيم و شرف رفيع و كان ابوها سيد بني النضير و بني قريضة و يؤكد هذا ما روي عن انس بن مالك عن رواية صهيب ان رسول الله لما جمع سبي خيبر جاءه دحية الكلبي فقال : اعطني جارية من السبي فقال (صلى الله عليه و اله) اذهب فخذ جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة بني قريضة و النضير ما تصلح الا لك فقال له النبي : خذ جارية غيرها و قد تزوجها من قبل سلام بن مشكم بن الحكم القرظي ففارقها بموت ثم تزوجها من بعده كنانة بن الربيع بن ابي العقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر و لم تلد لاحد منهما شيئا قال ابن اسحاق : و لما فتح رسول الله (صلى الله عليه و اله) القموص حصن بني الحقيق اتى الرسول بصفية و بأخرى معها فمر بهما بلال على قتلى اليهود فلما راتهم الاخرى صاحت و صكت وجهها و حثت التراب على راسها فلما راها رسول الله قال : اعزبوا عني هذه الشيطانة و امر بصفية فجرت خلفه و القى عليها رداءه فعرف المسلمون ان رسول الله (صلى الله عليه و اله) قد اصطفاه لنفسه .

و قيل ان رسول الله قال لبلال : فيما بلغني حين رأى بتلك اليهودية ما رأى انزعت منك الرحمة يا بلال حين تمر بامراتين على قتلى رجالهما و كانت صفية قد رأت في المنام و هي عروس لكنانة بن الربيع كأن تمر وقع في حجرها فعرضت رؤيتها

على زوجها فقال : ما هذا الا انك تتمنين ملك الحجاز محمد فطم وجهها لطمة
اخضرت بها عينها و لما اتى بها الى الرسول و بها اثر منها سألها : ما هذا ؟
فأخبرته الخبر .

و اتى رسول الله بكنانة بن الربيع و كان عنده كنز بني النضير فساله عنه فجدد
كنانة ان يكون يعرف مكانه فجاء رجل من اليهود الى رسول الله فقال : اني رأيت
كنانة يطيف بهذه الخربة في كل غداة رسول الله (صلى الله عليه و اله) لكنانة
ارأيت ان وجدناه عندك اقتلك : قال نعم فامر رسول الله (صلى الله عليه و اله)
بالخربة فحفرت فاخرج منها بعض كنزهم ثم ساله النبي عما بقي فابى ان يؤديه
فامر به رسول الله ما عنده فكان الزبير يقدح زنده على صدره حتى اشرف على
نفسه ثم دفع به رسول الى محمد بن مسلمة ليضرب عنقه باخيه محمود بن مسلمة و
لما اصطفى الرسول صفية لنفسه اعتقها و تزوجها و جعل عتقها صداقها و لم تبلغ
يومئذ (١٧) سنة و لما دخلت صفية على النبي (صلى الله عليه و اله) قال لها : لم
يزل ابوك من اشد اليهود لي عداوة حتى قتله الله ، فقالت : يا رسول الله ان الله يقول
في كتابه : ((و لا تزر وازرة وزر اخرى)) ، فقال لها الرسول : اختاري فان
اخترت الاسلام امسكتك لنفسي و ان اخترت اليهودية فعسان اعتقك فتلحقى بقومك
فقالت يا رسول الله لقد هويت الاسلام و صدقت بك قبل ان تدعوني حيث صرت
الى رحلك و ما لي في اليهودية ارب و ما لي فيها وال و لا اخ و خيرتني الكفر و
الاسلام فانه و رسوله احب الي من العتق و ان ارجع الى قومي فامسكها رسول الله
(صلى الله عليه و اله) لنفسه قال ابن اسحاق : و لما اعرس رسول الله بصفية

بخير او ببعض الطرق و كانت التي جملتها و مشطتها و اصلحت امرها ام سليم و قيل سهلة و قيل رميلة و قيل رميثة و قيل مليكة و قيل الفيضاء و قيل الرميضاء بن ملحان بن انس بن مالك فبات بها رسول الله في قبة له و بات ابو ايوب (الانصاري) خالد بن زيد اخو بني النجار متوحشا بسيفه يحرس الرسول و يطيف بالقبة حتى اصبح رسول الله فلما رأى مكانه قال : يا ابا ايوب مالك ؟ قال يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة و كانت امرأة قد قتلت اباها و زوجها و قومها و كانت امرأة حديثة عهد بكفر فخفتها عليك و في رواية اخرى ان ابا ايوب قال : هي حديثة بعرس و كانت قتلت اباها و اخاها و زوجها فلم امنها عليك .

و لما قدم رسول الله من خير و معه صفية انزلها في بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الانصار و بجمالها فجئن اليها و جاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها فعرفها الرسول فلما خرجت خرج رسول الله (صلى الله عليه و اله) على اثرها فقال كيف رأيتها يا عائشة ؟ قالت رأيت يهودية ، قال : لا تقولي هذا يا عائشة فانها قد اسلمت فحسن اسلامها .

و بكت صفية لما بلغها ان حفصة قالت : بنت يهودي فدخل عليها رسول الله و هي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ قالت : قالت لي حفصة بنت عمر اني يهودية ، فقال النبي (صلى الله عليه و اله) انك لابنة نبي و عمك لنبي (يعني هارون و موسى) و انك لتحت نبي فيم تفتخر عليك ، ثم قال : اتق الله يا حفصة .

و روت صفية عن النبي (١٠) احاديث اخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه و روى عنها العديد من اهلها و من رواة عصرها و يروى ان صفية لما حوصر عثمان بن عفان جاءت على بغلة لترد عنه فلقبها الاشتهر فضرب وجه البغلة فقالت : ردني و لا تفضحني ثم وضعت الحسن (عليه السلام) بين منزلها و منزل عثمان فكانت تنقل اليه الطعام و الماء و اقل في هذه الرواية يستدل على كذب الزاعمين ان عليا كان مشتركا في قتل عثمان و لو كان الامر كما يقولون لما كان ولده الحسن يسعف عثمان ينقل الطعام و الماء اليه .

و توفيت صفية في شهر رمضان سنة (٥٠) هـ و قيل سنة (٥٢) هـ في ايام امارة معاوية و دفنت بالبقيع و قيل في سنة (٣٦) هـ و الاول هو الاشهر و عليه الاكثر و يروى انها ورثت مائة الف درهم بقيمة ارض و عرض و اوصت لابن اختها بثلاثها و كان يهوديا .

الزوجة الثانية عشرة (السيدة ام شريك) غزية بنت دودان :

هي غزية بنت دودان بن عوف و كانت من اهل البر و الاحسان و الثراء و اليسار و ينزل بساحتها الضيوف فتحسن اليهم الضيافة و تنفق عليهم ابتغاء مرضاة الله تعالى و قد اختلف المؤرخون في ام شريك من هي ؟ قال ابو عمر : غزيلة الانصارية من بني النجار و قال الطبري غزية بنت جابر هي ام شريك تزوجها النبي بعد زوج كان لها قبله يسمى ابي العكر بن سمي الازدي و كان له منها ابن يقال له شريك فكنيت بها فلما دخل بها النبي (صلى الله عليه و اله) وجدها مسنة

فطلقها و كانت قد اسلمت و كانت تدخل على نساء قريش فتدعوهم الى الاسلام و قيل ان النبي تزوجها و قال اني احب ان اتزوج في الانصار ثم قال : اني اكره غيرتهن فلم يدخل بها .

و روى ابن سعد عن محمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال : كانت ام شريك امرأة من بني عامر بن لؤي معصية وهبت نفسها لرسول الله فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت .

و عن الشعبي : المرأة التي عزل (يعني فارقتها) رسول الله هي ام شريك الانصارية و عن علي بن الحسين ان النبي (صلى الله عليه و اله) تزوج ام شريك الدوسية و مثله عن عكرمة .

و روى محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدوسي قال اسلم زوج ام شريك و هي غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية و قيل هي امرأة من بني اسد يقال لها ام شريك بنت جابر عن علي بن الحسين (عليهما السلام) و الضحاك و مقاتل و هي خولة بنت حكيم عن عروة بن الزبير و قيل انها لما وهبت نفسها الى النبي قالت عائشة : ما بال النساء يبذلن انفسهن بلا مهر فنزلت الآية : ((و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ...)) فقالت عائشة : ما ارى الله تعالى الا يسارع في هواك ، فقال لها رسول الله : و انك ان اطعت الله سارع في هواك .

و عن ابي جعفر قال : جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله (صلى الله عليه و اله) فدخلت عليه و هو في منزل حفصة و المرأة متلبسة متمشطة فقالت : يا رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج و انا امرأة (ايم) لا زوج لي منذ دهر و لا ولد فهل لك من حاجة ؟ فأن تك (لك حاجة) فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال رسول الله لها : خيرا و دعا لها ثم قال : يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيرا فقد نصرني رجالكم و رغبت في نسائكم فقالت لها حفصة : ما اقل حياءك و اجرأك و انهمك للرجال فقال رسول الله : كفي عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول الله فلمتيها و عيبتها ثم قال للمرأة : انصرفي رحمك الله فقد اوجب الله لك الجنة برغبتك في تعرضك لمحبتني و سروري و سيأتيك امري ان شاء الله فانزل الله عز و جل ((و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين)) .

و الاصح ان المرأة التي وهبت نفسها للنبي هي خولة بنت حكيم السلمي زوجة عثمان بن مظعون و كانت فاضلة مؤمنة تحب الخير و تعددت الروايات و الاقاويل في معرفة من هي ام شريك و الله اعلم العالمين .

اولاد النبي (صلى الله عليه و اله) :

اتفق المؤرخون ان اولاد النبي عليه الصلاة و السلام كلهم من خديجة بنت خويلد
عدا ابراهيم فانه من جاريته مارية القبطية .

و لكن اختلفوا في عدد الاولاد الذين من خديجة عليها السلام على سبعة اقاويل :

الاول : القاسم و اربع بنات : زينب – رقية – ام كلثوم و اسمها (امنة) و فاطمة
عليها السلام و هي اصغرهن سنا و اكبرهن قدرا .

الثاني : عن ابن اسحاق قال كان له (صلى الله عليه و اله) اضافة الى الرأي الاول
ولدان هما الطاهر و الطيب .

الثالث : اما عن الزبير بن بكار قال له (صلى الله عليه و اله) غير القاسم و
ابراهيم و عبد الله (مات صغيرا بمكة) و يقال له : الطيب و الطاهر ثلاثة اسماء
و هو قول اكثر اهل النسب قاله ابو عمر و قال الدار قطني و هو الاثبت و سمي
بالطيب و الطاهر لأنه ولد بعد النبوة فيكون على هذا جملتهم سبعة (ثلاثة ذكور و
اربع بنات) .

الرابع : قيل ان عبد الله غير الطيب و الطاهر حكاه الدار قطني و غيره .

الخامس : قيل كان له (صلى الله عليه و اله) و الطيب و المطيب ولدا في بطن و
الطاهر و المطهر ولدا في بطن ذكره صاحب الصفوة .

السادس : قيل له (صلى الله عليه و اله) ولد قبل المبعث يقال له عبد مناف .

السابع : عن هشام بن عروة عن ابيه ولدت خديجة للنبي (صلى الله عليه و اله)
عبد العزى و عبد مناف و القاسم .

و قال القندوزي : اولاد النبي من خديجة هما القاسم و عبد الله و هما الملقبان
بالطيب و الطاهر و زينب و رقية و ام كلثوم و فاطمة الزهراء و هي اصغر بناته
و قال ابو جعفر الطبري في تاريخه فتزوجها (يعني خديجة بنت خويلد) فولدت
له ولده كلهم الا ابراهيم و هم : زينب و رقية و ام كلثوم و فاطمة و القاسم و به كان
يكنى رسول الله و الطاهر و الطيب .

و قال المسعودي : و كل اولاده (صلى الله عليه و اله) من خديجة خلا ابراهيم و
لد له القاسم و به كان يكنى و كان اكبر بنيه سنا و رقية و ام كلثوم و زينب و كانت
تحت ابي العاص بن ربيع و فرق الاسلام بينهما (ثم اسلم فردها (النبي) عليه
بالنكاح الاول) و ولدت له امامة تزوجها الامام علي (عليه السلام) بعد موت
فاطمة (عليها السلام) .

و في كتاب (بحار الانوار) عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد
الله (عليه السلام) قال : (ولد لرسول الله (صلى الله عليه و اله) من خديجة
القاسم و الطاهر و عبد الله و ام كلثوم و رقية و زينب و فاطمة (عليها السلام) و
تزوج عثمان بن عفان ام كلثوم فماتت و لم يدخل بها فلما ساروا الى بدر زوجه
رسول الله (صلى الله عليه و اله) رقية و ولد لرسول الله (صلى الله عليه و اله)
ابراهيم من مارية القبطية و هي ام ولد .

و في (مناقب ال ابي طالب) : اولاد خديجة من رسول الله القاسم و عبد الله و هما الطاهر و الطيب و اربع بنات : زينب و رقية و ام كلثوم و فاطمة (عليها السلام) و هي ام ابيها و لم يكن له ولد من غيرها الا ابراهيم من مارية ولد بعالية في قبيلة مازن في (مشربة ام ابراهيم) و يقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة و مات بها و له سنة و عشرة اشهر و ثمانية ايام و قبره بالبقيع ، و في (ينابيع المودة) اولاد النبي (صلى الله عليه و اله) من خديجة القاسم و عبد الله و هما الملقبان بالطيب و الطاهر و زينب و هي اكبر بناته و رقية و ام كلثوم ثم فاطمة الزهراء اصغر بناته و اما ابراهيم فامه مارية القبطية و كان اكبر اولاد رسول الله (صلى الله عليه و اله) القاسم و به كان يكنى و اختلف في عمره فقال بعضهم : عاش حتى مشى و بعضهم قال : عاش سنتين و قيل سنة و قال مجاهد : سبع ليال ثم هلك ذكره ابن قتيبة و قيل : بلغ ان يركب الدابة و يسير على النجيب ثم مات و هو اول من مات من ولد النبي و ذلك قبل المبعث .

اقول و الاصح من هذه الاقوال ان القاسم مات و عمره سنة و هو اول من ولد و اول من مات و لم يستكمل دور الرضاعة كما جاء هذا عن (ست ابن ماجه) عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال : لما توفي القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه و اله) قالت خديجة : يا رسول الله در لبن القاسم فلو كان الله عز و جل ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال (صلى الله عليه و اله) : ان تمام رضاعه في الجنة قالت : لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره ، فقال رسول الله (صلى الله عليه و اله) : ان شئت دعوت الله فأسمعك صوته ، قالت : يا رسول الله حسبي صدق الله و

رسوله ثم ولدت له (صلى الله عليه و اله) زينب و ذلك في سنة (ثلاث و ثلاثين)
من تاريخ مولده الشريف ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم رقية ثم فاطمة (عليها السلام)
و هي اصغر اخواتها سنا و اعظمهن قدرا و اكثرهن فضلا .

الخاتمة

هذه مجموعة من احاديث نبوية اثرت ان تكون خاتمة بحثي المتواضع عن السيدات
نساء النبي و اولاده الاطهار :

١- قال رسول الله (صلى الله عليه و اله) : ((جعل قرّة عيني في الصلاة ، و
لذتي في الدنيا النساء ، و ريحانتي الحسن و الحسين)) .

٢- قال رسول الله (صلى الله عليه و اله) : ((خير نساءكم نساء قريش
الطفهن بأزواجهن ، و ارحمهن بأولاهن ، المجون لزوجها ، الحصان على
غيره)) ، قالوا : و ما المجون ؟ قال : التي لا تمنع .

٣- قال رسول الله (صلى الله عليه و اله) : ((من سره ان يلقي الله طاهرا
مطهرا فليلقه بزوجة و من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بالله عز
و جل)) .

٤- قال النبي (صلى الله عليه و اله) : ((اختاروا لنطفكم فان الخال احد
الضجيعين)) .

((ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون)) .

الآية ٢٦ - المطففين .